هم المفسدون تباً سببهم قوانين تخالف شرع الله • ولكن لا
يشعرون انها تغضب ربهم لاصرارهم فيها وعيد الله • واذا قيل
لهم امنوا كما امن الناس الصالحون الذين انكروا عليهم
في الله قالوا انؤمن كما امن السفها لبعضهم اياهم واحتقارهم
بما تمسكوا به في الله • الا انهم هم السفها ولكن لا يعلمون سفههم
الذي اغضبوا به الله • واذا لقوا الذين امنوا بما فيه الصلاح
من احكام الله قالوا امنا بما تقولون مخفين خلافه ومصرين
عليه من غير احداث توبة منه الى الله • واذا خلوا الى شيا
طينهم الذين صادقوا في مكرهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون
بما قلنا لهم غير موافقين في الفريقين • الله يستهزئ بهم
حيث انهم لم يراقبوه ويمدهم في طغيانهم يترددون في معاصي الله •
اولئك الذين اشتروا الضلالة اهوائهم بالهدى الذي جاءهم
من عند الله • فما ربحت تجارة اهوائهم وما كانوا مهتدين الى
خير يخلصون فيه لله • فما همهم الا ما يصلح بطونهم وفروجهم
ومظاهرهم التي يريدون بها علوا في ارض الله • فهذا الشان
شامل لكفار الجحود وكفار النعمة الذين يقولون ما لا يفعلونه
لله • فقد يكون كافر النعمة اشد كفرا من كافر الجحود لمعرفته
بالايمان

بالايمان المقرون بالخوف من مقام الله • فيصل به من امر بايصاله
هو ويقطع به من امر بقطعه في الله • وهذا لا يكون الا ممن يعلم
انما انزل الى الرسول هو الحق من الله • ولا يكون في الحق كمن هو
اعمى عنه فلا يبالي باحكام الله • فيتذكر بما تذكر به اولو
الالباب الذين يوفون بعهد الله • فمتى اخذ عليهم عهد لا
ينقضونه ولو ذهبت اموالهم ودماؤهم فيه لله حريصين على ان يصلوا
ما امر الله به ان يوصل مقاتلين عليه في الله • ولا يفعلون ذلك
الا من خشية ربهم ان يعاقبهم فيه ورجاء ثوابه من الله • ويخافون
سوء الحساب في كل عمل عملوه من اجل رياء وسمعه وغفلة عن الله •
فصبروا على مجاهدة نفس عليه وعداوة عدو من اجله ابتغاء وجه
الله • واقاموا الصلاة بخشوعها وكل حق لها مما يوجب قبولها
من الله • وانفقوا مما رزقهم الله سرا وعلانية على من امروا
بايصاله في الله • ويدفعون بالحسنة السيئة لينالوا بذلك
الجزاء الاوفر من الله • فلا شك ان لهم بذلك عقبى الدار التي
اعدت للمتقين الله • وهي جنات عدن يدخلونها ومن صلح من
ابائهم وازواجهم وذرياتهم بما كانوا عليه في الله • وتحييهم الملائكة
بقولهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار • وبما شاكلها من تحية
في الله • ويكون بضدهم الذين ينقضون عهد الله لا سيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)